[48] فلما انزلت التوراة على موسى بن عمران تبشر بمحمد صلى ا عليه وآله (1) وكان بين يوسف وموسى من الأنبياء عشرة، (2) وكان وصي موسى بن عمران يوشع بن نون، وهو فتاه الذي قال فيه عزوجل، (3) فلم تزل الأنبياء تبشر بمحمد صلى ا عليه وآله (4) وذلك قوله: " يجدونه " يعني اليهود والنصارى، يعني صفة محمد واسمه " مكتوبا عندهم في التوارة و الإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر " وهو قول ا تعالى يحكي عن عيسى بن مريم: " ومبشرا " برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد " فبشر موسى وعيسى بمحمد صلى ا عليهم أجمعين كما بشرت الأنبياء بعضهم بعضا حتى بلغت محمدا صلى ا عليه وآله، فلما قضى محمد صلى ا عليه وآله نبوته واستكمل أيامه أوحى ا تبارك وتعالى إليه: أن يا محمد قد قضيت نبوتك، واستكملت أيامك، فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر و ميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب عليه السلام، فإني لن أقطع العلم (5) والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك، كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم، وذلك قوله تعالى: " إن ا اصطفى آدم ونوحا " وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين * ذرية بعضها من بعض وا سميع عليم " فإن ا تبارك وتعالى لم يجعل العلم جهلا "، ولم يكل أمره إلى ملك مقرب، (6) ولا إلى نبي مرسل، ولكنه أرسل رسولا " من ملائكته إلى نبيه فقال له كذا وكذا، (7) فأمره بما يحب ونهاه عما ينكر، فقص عليه ما قبله وما بعده بعلم

_____ (1) في نسخة: بشر بمحمد ص. (2) المصدر والكافي يخلو عن قوله: عشرة. (3) في الكافي: وهو فتاة الذي ذكره ا عزوجل في كتابه. قلت: في قوله: " فلما جاوزا قال لفتيه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا " الكهف: 62. (4) في الكافي تبشر بمحمد ص: حتى بعث ا تبارك وتعالى المسيح عيسى بن مريم فبشر بمحمد ص وذلك قوله. (5) في نسخة: فانى لم اقطع العلم. (6) في الكافي: ولم يكل امره إلى احد من خلقه، لا إلى ملك مقرب. (7) في الكافي: فقال له: قل: كذا وكذا. [*]

_____